

الدرس: جهود العلماء في الحفاظ على السنة النبوية الشريفة

الاسم المعلمة: ناريمان النتشة

المدرسة: نصار العصافرة الثانوية للبنات

المادة: تربية إسلامية

الصف: الثاني عشر

#### الأهداف

- يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:
  - ١) تتبع مراحل اهتمام العلماء بالسنة النبوية الشريفة.
    - ٢) تعريف مصطلح تدوين السنة.
    - ٣) ذكر جهود العلماء في القرن الثاني الهجري.
    - ٤) شرح جهود العلماء في القرن الثالث الهجري.
      - ٥) التفريق بين كتب الجوامع والسنن والمسانيد.

#### مقدمة

نقل لنا الصحابة رضوان الله عليهم سنة نبينا محمد وهديه، سواء أكان ذلك في حال إقامته أو سفره، في سلمه أو حربه، في رضاه أو غضبه، حتى في حياته الخاصة مع زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهم، بل وفي أحواله كلها على الله عنهم، بل وفي أحواله كلها

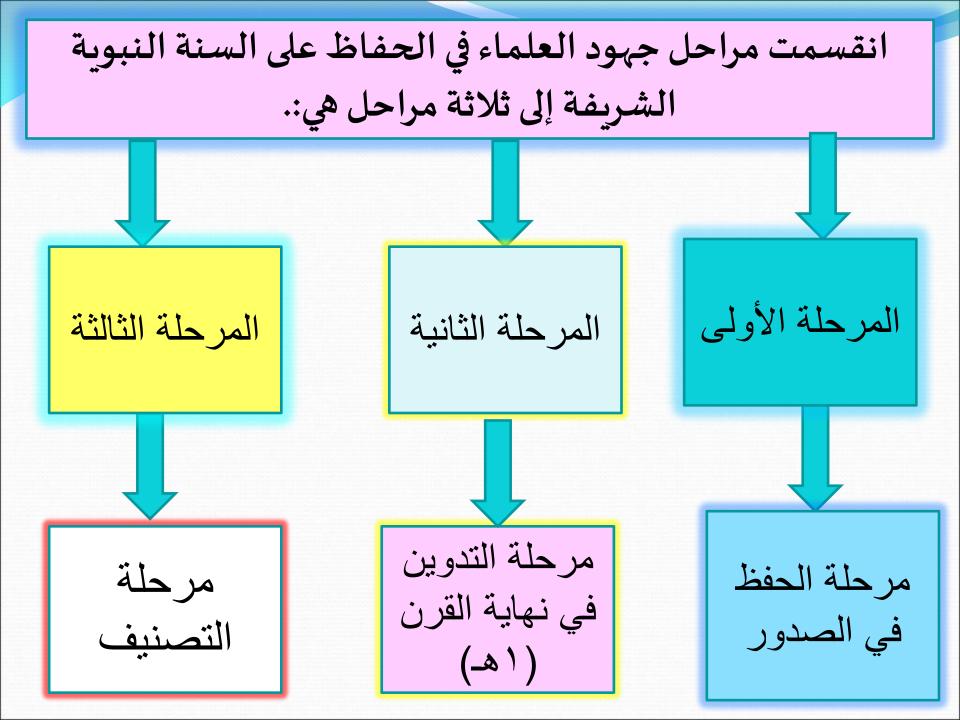
#### فائدة

#### تعريف السنة النبوية الشريفة

هي كل ما ورد عن النبي على من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خَلقية أو خُلقية.

## ما هي مراحل جهود العلماء في الحفاظ على السنة النبوية الشريفة.





## المرحلة الأولى: مرحلة الحفظ في الصدور.

وقد امتدت هذه المرحلة من عهد النبوة، وحتى نهاية الخلافة الراشدة.

العهد النبوي كان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على الجلوس عند النبي في وحفظ حديثه، وكانوا أخلص الناس في طلب العلم وفهمه، فهذا أبو هريرة رضي الله عنه يقول قلت: "يا رسول الله، إني أسمعُ منك حديثاً كثيراً أنساه قال أبسط رداءك فبسطتُهُ قال فغرف بيديه ثم قال ضمَّهُ فضممتُهُ فما نسيئتُ شيئاً بعده.

## المرحلة الأولى: مرحلة الحفظ في الصدور.

٢) اهتم صحابة الرسول على بالسنة النبوية الشريفة، وحفظوها في صدورهم، غير أنهم لم يدونوها لأن النبي على قد نهى عن كتابة الحديث؛ (أعلل)خشية أن يختلط بالقرآن الكريم، قال على الا تكتبوا عني ومن كتب عني غيرَ القرآنِ فليمْحُهُ".

")أما الصحابة الذين أمن عليهم الالتباس أو الخلط فقد سمح النبي البعضهم أن يكتبوا لأنفسهم بعض الأحاديث عنه هي في صحائف خاصة بهم كعلي بن أبي طالب، و عبد الله بن عمر و بن العاص، و سُميت صحيفته (بالصحيفة الصادقة) و جابر بن عبد الله، و أبي موسى الأشعري رضي الله عنهم.

## المرحلة الأولى: مرحلة الحفظ في الصدور.

على النقل عنه وتبليغ دعوته، فقال: "بلغوا عني ولو آية"، كما حذر على تحذيراً شديداً من الكذب عليه، فقال: "من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار"

م) ثم بعد أن استقرت الدعوة، وارتفعت المحاذير المتوقعة (الالتباس والخلط مع القرآن الكريم)، نُسخ النهي وسمح رسول على بالكتابة. قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: كنتُ أكتبُ كلَّ شيءٍ أسمعُهُ من رسول على أريدُ حفظهُ فنهتني قريشُ عن ذلك وقالوا: تكتبُ ورسولُ على يقولُ في الغضب والرضا فأمسكتُ حتى ذكرتُ ذلك لرسولِ على فقالَ: أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منهُ إلاّ حقّ".

وفي عهد الخلافة الراشدة استمر هذا المنهج.

## المرحلة الثانية: مرحلة مرحلة التدوين في نهاية القرن (١هـ)

المقصود بالتدوين في هذه المرحلة: كتابة الأحاديث وجمعها في مدونات وكتب، وتداولها بين الناس.

#### أعلل:

- جاء الاهتمام بالتدوين في نهاية القرن (١هـ)؛
  - ١) خوفاً من ضياع السنة بموت كثير من حفاظها.
    - ٢) ضعف ملكة الحفظ
  - ٣) حتى لا يتركوا مجالاً للكذب على رسول الله على
    - ٤) يأمنوا اختلاط بعض الأحاديث ببعض.
      - ٥) ثم تعميم الفائدة على الناس.

المرحلة الثانية: مرحلة مرحلة التدوين في نهاية القرن (١هـ):

ما دور عمر بن عبد العزيز رحمه الله في هذه المرحلة

أوعز إلى واليه على المدينة المنورة أبي بكر بن حزم بجمع السنة النبوية الشريفة، والذي أوكل بدوره هذه المهمة للإمام محد بن شهاب الزهري، ويُعد هذا أول تدوين رسمي للسنة النبوية، ثم تم نسخها وتوزيعها في البلاد الإسلامية.

المرحلة الثالثة: مرحلة مرحلة التصنيف:

تنقسم إلى قسمين:

الأول: التصنيف في القرن الثاني الهجري

اتخذ جمع السنة النبوية الشريفة في هذه المرحلة نهجاً جديداً يقوم على تدوينها مع أقوال الصحابة، و فتاوى التابعين ضمن مصنفات مرتبة على أبواب فقهية.

من أشهر المصنفات في هذه المرحلة: موطأ الإمام مالك بن أنس، وهو من أخذ العلم عن إبن شهاب الزهري.

## المرحلة الثالثة: مرحلة مرحلة التصنيف:

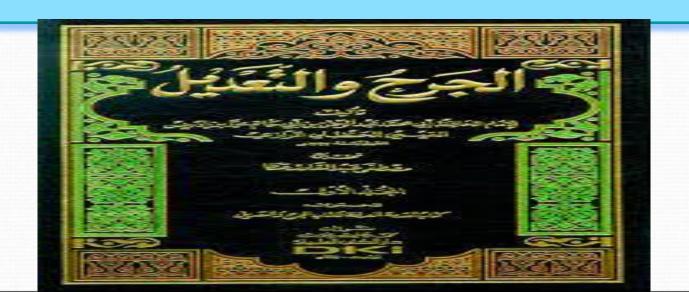
تنقسم إلى قسمين:

## الثاني: التصنيف في القرن الثالث الهجري

في هذه المرحلة تم تجريد الأحاديث النبوية وتميزها عن غيرها، بعد أن دونت في القرن الثاني أقوال الصحابة وفتاوى التابعين؛ وذلك حتى لا يختلط كلام النبي على بكلام غيره، مع الاعتناء ببيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

## المرحلة الثالثة: مرحلة مرحلة التصنيف:

وصنف في هذا العصر كتب الجرح والتعديل وهو علم يبحث في معرفة أحوال الرواة من حيث القبول أو الرد



#### الأمثلة على مصنفات هذا العصر:.

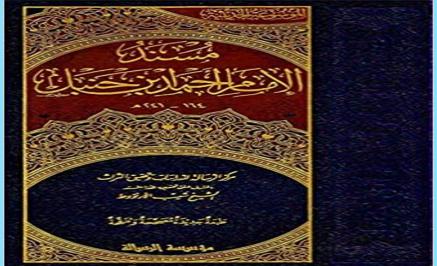
() الجوامع والسنن: وقد صنفت فيها الأحاديث حسب المواضيع، حيث تجمع الأحاديث في الموضوع الواحد تحت عنوان كتاب، ويقسم الكتاب إلى أبواب، مثال: كتاب الصلاة، باب مفتاح الصلاة الطهور.

مثالها:الجامع الصحيح للإمام البخاري، وسنن أبي داود، وسنن النسائي



#### الأمثلة على مصنفات هذا العصر:.

٢) المسانيد: فقد صنفت فيها الأحاديث على أسماء الصحابة، فجمعت أحاديث كل صحابي في مكان واحد.



من أشهر كتب المسانيد: مسند الإمام أحمد بن حنبل.

#### العصر الحاضر:.

ثم تتابعت القرون، وتعاقبت الأجيال، وقد سخر الله تعالى لكتابه وسنة نبيه من يحفظها من التبديل والتحريف، وقد بذل العلماء جهوداً عظيمة جداً في حفظهما ورعايتهما، ووقفوا سداً منيعاً في وجه العابثين قديماً وحديثاً،

#### العصرالحاضر:.

ومن مظاهر اهتمام المسلمين بالسنة النبوية الشريفة في العصر الحاضر:

أ) استثمار التكنولوجيا المعاصرة في نشر الكتب والموسوعات عبر الأقراص الصلبة (cd).

ب) المواقع الإلكترونية، فهناك مواقع متخصصة بالحديث النبوي وتخريجه.

ج) مواقع المكتبات الشاملة.

ما أشهر المصنفات في القرن الثاني الهجري؟

أ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج سنن النسائي

ب سنن أبي داود. د موطأ الإمام مالك بن أنس.

ماذا نُسمي الكتب التي رُتبت حسب أسماء الصحابة؟

أ مصنفات ب. سنن.

ج مسانید د. جوامع.

بم تميز عهد الخلافة الراشدة في اهتمامه بالسنة؟

أحفظ الأحاديث وكتابتها بحفظ الأحاديث دون كتابتها

ج تدوين الأحاديث الصحيحة دنسخ الأحاديث وتوزيعها

كتب عظيمة في أسماء الرواة يُعلم منها حال كل راوِ من رواة الأحاديث ومنزلته في الدين من حيث القبول أو

ب علم الحديث أعلم الجرح والتعديل د علم الفقه

ج علم أصول الفقه

من مؤلف كتاب الموطأ؟

**↓** 

ب النسائي.

د أحمد بن حنب<u>ل </u>

في أي عهد كان أول تدوين رسمي للسنة النبوية الشريفة؟

Ţ

ب عمر بن عبد العزيز

د عثمان بن عفان

أ أبو بكر الصديق

أ مالك بن أنس

ج الإمام البخاري

ج عمر بن الخطاب

عرف ما يلي: المسانيد

سؤال مثّل على الجوامع والسنن.

علل ما يأتي:

- ١) تجريد الأحاديث النبوية وتميزها عن غيرها في القرن الثالث الهجري.
- ٢) نهى النبي عليه السلام الصحابة في تدوين السنة في المرحلة الأولى من عهد النبوة

# المهام التعليمية

بالرجوع إلى مصادر المعرفة، نكتب صفحة واحدة ،عن سيرة امرأة مسلمة من السلف الصالح ودورها في خدمة المجتمع.

شكراً لحسن د اسام لام بمستقبل مهذ